

لسان العرب

(نجد) النَّجْدُ من الأَرْضِ قَرِيفُهَا وَصَلَا بَتُّهَا .

(* قوله « قفافها وصلابتها » كذا في الأصل ومعجم ياقوت أيضاً والذي لأبي الفداء في تقويم البلدان قفافها وصلابتها) وما غَلُطَ منها وَأَشْرَفَ وارتَفَعَ واستَوَى والجمع أَزْجُدٌ وَأَنْجَادٌ وَنَجَادٌ وَنُجُودٌ وَنُجْدٌ الأخيرة عن ابن الأعرابي وَأَنْشَدَ لَمَّـا رَأَيْتُ فِجَاجَ الْبَيْدِ قَدَّ وَضَحَّتْ وَلاَحَ مِنْ نُجْدٍ عَادِيَةً حُصْرُ ولا يكون النَّجْدُ إِلَّا قُفْلاً أَوْ صَلَابَةً من الأَرْضِ في ارْتِفَاعٍ مثل الجبل معترضاً بين يديك يردُّ طرفك عما وراءه ويقال اعْمَلْ هَاتِيكَ النَّجَادَ وَهَذَاكَ النَّجَادَ يوحد وَأَنْشَدَ رَمَيْنَ بِالطَّرْفِ النَّجَادَ الْأَبْعَدَا قال وليس بالشديد الارتفاع وفي حديث أبي هريرة في زكاة الإبل وعلى أكتافها أَمْنَالُ النَّوَاجِدِ شَحْمًا هي طرائقُ الشَّحْمِ وَاحِدَتُهَا نَاجِدَةٌ سميت بذلك لارتفاعها وقول أبي ذؤيب في عانةٍ بِجَنْدُوبِ السَّيِّ مَشْرَبُهَا غَوْرٌ وَمَصْدَرُهَا عن مائِهَا نُجْدٌ قال الْأَخْفَشُ نُجْدٌ لغة هذيل خاصة يريدون نَجْدًا ويروى النَّجْدُ جَمَعَ نَجْدًا على نُجْدٍ جعل كل جزء منه نَجْدًا قال هذا إِذَا عَنِ نَجْدًا الْعَلَامِي وَإِنْ عَنِ نَجْدًا من الْأَنْجَادِ فغَوْرٌ نَجْدٌ أَيْضًا والغور هو تَهَامَةٌ وما ارتفع عن تَهَامَةٍ إِلَى أَرْضِ الْعِرَاقِ فهو نجد فهي تَرَعَى بنجد وتشرب بِتَهَامَةٍ وهو مذكور وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ ذَرَانِي مِنْ نَجْدٍ فَإِنَّ سِنِينَهِ لَعَيْنَ بِنَا شَيْبًا وَشَيْبَ بْنَنا مُرْدًا ومنه قولهم طَلَّاعُ أَزْجُدٍ أَي ضابطٌ للأُمُورِ غالبٌ لها قال حميد بن أبي شحاذٍ الضَّبِّيُّ وقيل هو لخالِدِ بْنِ عَلَقَمَةَ الدَّارِمِيِّ فَقَدْ يَقْصُرُ الْقُلُّ الْفَتَى دُونَ هَمِّهِ وَقَدْ كَانَ لَوْ لَا الْقُلُّ طَلَّاعُ أَنْجُدٍ يَقُولُ قَدْ يَقْصُرُ الْفَقْرُ عَنْ سَجْيَتِهِ مِنَ السَّخَاءِ فَلَا يَجِدُ مَا يَسْخُو بِهِ وَلَوْ لَا فَقْرَهُ لَسَمَا وَارْتَفَعَ وَكَذَلِكَ طَلَّاعُ نَجَادٍ وَطَلَّاعُ النَّجَادِ وَطَلَّاعُ أَنْجِدَةٍ جَمَعَ نَجَادَ الَّذِي هُوَ جَمْعُ نَجْدٍ قال زياد بن مُنْقِذٍ في معنى أَنْجِدَةٍ بِمعنى أَزْجُدٍ يصف أصحاباً له كان يصحبهم مسروراً كَمْ فِيهِمْ مَنْ فَتَى حُلُوءٍ شَمَائِلُهُ جَمَّ الرَّسْمَادِ إِذَا مَا أَخْمَدَ الْبَرِمُ غَمْرُ النَّدَى لَا يَبِيَّتُ الْحَقُّ يَثْمُدُهُ إِلَّا غَدَا وهو سامي الطَّرْفِ مُبْتَسِمٌ يَغْدُو أَمَامَهُمْ فِي كُلِّ مَرَبَآةٍ طَلَّاعُ أَنْجِدَةٍ فِي كَشْحِهِ هَضَمٌ ومعنى يَثْمُدُهُ يُلَاحِ عَلَيْهِ فَيُيْرِرُهُ قال ابن بري وَأَنْجِدَةٌ من الجموع الشاذة ومثله نَدَى وَأَنْدِيَّةٌ وَرَحَى وَأَرْحِيَّةٌ وقياسها نِدَاءٌ وَرَحَاءٌ وَكَذَلِكَ أَنْجِدَةٌ قِيَّاسُهَا نَجَادٌ وَالْمَرَبَآةُ الْمَكَانُ الْمَرْتَفِعُ يَكُونُ فِيهِ الرَّبِّيَّةُ قال الجوهري وهو جمعُ نُجُودٍ

جَمْعَ الجَمْعِ قال ابن بري وهذا وهم من الجوهرى وصوابه أَن يقول جمع نَجَادٍ لَأَن
فِعَالاً يُجْمَعُ أَفْعَلَةً قال الجوهرى يقال فلان طَلَّعَ أَزْجُدَ وطلَّعَ الثَّنَايا إِذَا
كان سامياً لِمَعَالِي الْأُمُورِ وَأَنشد بيت حميد بن أَبي شَحَّادٍ الصَّبَّيِّ وقد كان
لَوُلا القُلُوبُ طَلَّعَ أَزْجُدَ وَالْأَزْجُدُ جمعُ النَّجْدِ وهو الطريق في الجبل
وَالنَّجْدُ ما خالف الغَوْرَ والجمع نجود ونجدٌ من بلاد العرب ما كان فوق العالية
والعالية ما كان فوق نَجْدٍ إِلَى أَرْضِ تِهَامَةٍ إِلَى ما وراء مكة فما كان دون ذلك إِلَى
أَرْضِ الْعِرَاقِ فهو نجد وقال له أَيضاً النَّجْدُ وَالنَّجْدُ لَأَنه في الْأَصْلُ صفة قال
الْمَرْأَرُ الْفَقْعُ عَسِيٌّ إِذَا تَرَكْتَ وَحْشِيَّةَ النَّجْدِ لَمْ يَكُنْ لِعَيْنَيْكَ
مِمَّا تَشْكُوَانِ طَائِبٌ وروي بيت أَبي ذؤيب في عانة بَجَنْدُوبِ السَّيِّ مَشْرَبُهَا
غَوْرٌ وَمَصْدَرُهَا عن مائها النَّجْدُ وقد تقدم أَن الرواية ومصدرُها عن مائها
نَجْدٌ وَأَنَّهَا هَذِلِيَّةٌ وَأَن نَجْدَ فَلان الدَّعْوَةِ وروى الأزهري بسنده عن الْأَصْمَعِيِّ قال سمعت
الْأَعْرَابَ يقولون إِذَا خَلَّصْتَ عَجْلاً مُصْعِداً وَعَجْلاً فَوْقَ الْقَرِيَتَيْنِ
فَقَدَّ أَزْجَدْتَ فَإِذَا أَنْجَدْتَ عَنْ ثَنَايا ذَاتِ عِرْقٍ فَقَدْ أَتَيْتَهُمَا فَإِذَا عَرَضْتَ
لِكَ الْحِرَارِ بَنَجْدٍ قِيلَ ذَلِكَ الْحِجَارُ وروى عن ابن السكيت قال ما ارتفع من بطن الرُّمَّةِ
وَالرُّمَّةُ وادٍ معلوم فهو نجد إِلَى ثَنَايا ذَاتِ عِرْقٍ قال وسمعت الباهلي يقول كلُّ ما
وراء الخَنْدَقِ الَّذِي خَنَدَقَهُ كَسْرُ عَلَى سِوَادِ الْعِرَاقِ فهو نجد إِلَى أَن تَمِيلَ إِلَى
الْحَرَّةِ فَإِذَا مِلْتَ إِلَيْهَا فَأَنْتَ فِي الْحِجَارِ شَمْرٍ إِذَا جَاوَزْتَ عُذَيْباً إِلَى أَن
تَجَاوِزَ فَيْدَ وما يليها ابن الأعرابي نجد ما بين الْعُذَيْبِ إِلَى ذَاتِ عِرْقٍ وَإِلَى
الْيَمَامَةِ وَإِلَى الْيَمَنِ وَإِلَى جَبَلِ طَيْءٍ وَمِنَ الْمَرْبَدِ إِلَى وَجْرةِ ذَاتِ عِرْقٍ أَوْ لُ
تِهَامَةٍ إِلَى الْبَحْرِ وَجُدَّةٌ وَالْمَدِينَةُ لَا تِهَامِيَّةٌ وَلَا نَجْدِيَّةٌ وَإِنَّهَا حِجَارٌ فَوْقَ الْغَوْرِ
وَدُونَ نَجْدٍ وَإِنَّهَا جَلَسٌ لارتفاعها عن الْغَوْرِ الْبَاهِلِيِّ كُلُّ ما وراءَ الْخَنْدَقِ عَلَى سِوَادِ
الْعِرَاقِ فهو نجد وَالْغَوْرُ كُلُّ ما انحدر سِيلُهُ مَغْرِباً وما أَسْفَلَ مِنْهَا مَشْرِقاً فهو
نَجْدٌ وَتِهَامَةٌ ما بين ذَاتِ عِرْقٍ إِلَى مَرَحِلَتَيْنِ مِنْ وَرَاءِ مَكَّةَ وما وراءَ ذَلِكَ مِنَ الْمَغْرِبِ
فهو غُورٌ وما وراءَ ذَلِكَ مِنَ مَهَبِّ الْجَنْدُوبِ فهو السَّرَّاءُ إِلَى تَخُومِ الْيَمَنِ وروى عن
النَّبِيِّ A أَنه جاءه رجلٌ وبِكَفٍّ به وَضَحٌ فقال له النَّبِيُّ A انظُرْ بطن وادٍ لا مُنْجِدَ وَلَا
مُتْهِمَ فَتَمَعَّكَ فِيهِ ففعل فلم يزد شيئاً حتى مات قوله لا مُنْجِدَ وَلَا مُتْهِمَ لم يرد
أَنه ليس من نجد ولا من تِهَامَةٍ ولكنه أَرَادَ حَدّاً بينهما فليس ذلك الموضع من نجد
كَلَّهٌ وَلَا مِنْ تِهَامَةٍ كَلَّهٌ ولكنه تِهَامٍ مُنْجِدٌ قال ابن الأثير أَرَادَ موضعاً ذا حَدٍّ
من نجد وحَدٍّ من تِهَامَةٍ فليس كله من هذه ولا من هذه ونجدٌ اسم خاصٌ لما دون الْحِجَارِ مما
يَلِي الْعِرَاقَ وقوله أَنشده ابن الأعرابي إِذَا اسْتَنْصَلَ الْهَيْفُ السَّفَى بِرَّحَتٍ

به عِرَاقِيَّةُ الْأَفْطَاظِ نَجْدُ الْمَرَاتِعِ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ إِنَّمَا أَرَادَ جَمْعَ نَجْدِيٍّ
 فَحَذَفَ يَاءَ النَّسَبِ فِي الْجَمْعِ كَمَا قَالُوا زَنْجِيٌّ ثُمَّ قَالُوا فِي جَمْعِهِ زَنْجٌ وَكَذَلِكَ رُومِيٌّ
 وَرُومٌ حَكَاهَا الْفَارِسِيُّ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ فَلَانَ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ فَإِذَا أُدْخِلُوا الْأَلْفَ وَاللَّامَ قَالُوا
 النَّجْدِيُّ قَالَ وَنَرَى أَنَّهُ جَمْعُ نَجْدٍ وَالْإِنِّجَادُ الْأَخْذُ فِي بِلَادِ نَجْدٍ وَأَنَّجَدَ الْقَوْمُ أَتَوْا
 نَجْدًا وَأَنْجَدُوا مِنْ تَهَامَةٍ إِلَى نَجْدٍ ذَهَبُوا قَالَ جَرِيرٌ يَا أُمُّ حَزْرَةَ مَا رَأَيْتُنَا
 مِثْلَ كُفْمٍ فِي الْمُتَنَجِّدِينَ وَلَا بَغْوَرٍ الْغَائِرِ وَأَنْجَدَ خَرَجَ إِلَى بِلَادِ نَجْدٍ رَوَاهَا ابْنُ
 سَيْدِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ الصَّحَّاحِ وَتَقُولُ أَنْجَدْنَا أَيْ أَخَذْنَا فِي بِلَادِ نَجْدٍ وَفِي الْمِثْلِ أَنْجَدَ
 مِنْ رَأَى حَضَنًا وَذَلِكَ إِذَا عَلَا مِنَ الْغَوَرِ وَحَضَنٌ اسْمُ جَبَلٍ وَأَنْجَدَ الشَّيْءُ ارْتَفَعَ قَالَ
 ابْنُ سَيْدِهِ وَعَلَيْهِ وَجْهُ الْفَارِسِيِّ رَوَايَةٌ مِنْ رَوَى قَوْلَ الْأَعَشَى زَنْبِيٌّ يَرَى مَا لَا تَرَوْنَ
 وَذَكَرَهُ أَغَارَ لَعَمْرِي فِي الْبِلَادِ وَأَنْجَدَا فَقَالَ أَغَارَ ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ وَأَنَّجَدَ ارْتَفَعَ
 قَالَ وَلَا يَكُونُ أَنَّجَدَ إِنَّمَا يُعَادَلُ بِالْأَخْذِ فِي الْغَوَرِ وَذَلِكَ لِقَابِلِهِمَا وَلَيْسَتْ أَغَارَ مِنَ
 الْغَوَرِ لِأَنَّ ذَلِكَ إِنَّمَا يُقَالُ فِيهِ غَارَ أَيْ أَتَى الْغَوَرُ قَالَ وَإِنَّمَا يَكُونُ التَّقَابِلُ فِي قَوْلِ
 جَرِيرٍ فِي الْمُتَنَجِّدِينَ وَلَا بَغْوَرٍ الْغَائِرِ وَالنَّجْدُودُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي لَا تَبْدُرُكَ إِلَّا عَلَى
 مَرْتَفَعٍ مِنَ الْأَرْضِ وَالنَّجْدُ الطَّرِيقُ الْمَرْتَفَعُ الْبَيِّنُ الْوَاضِحُ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ غَدَاةَ
 غَدَوًا فَسَالَكُ بَطْنًا نَخْلَةً وَآخَرُ مِنْهُمْ قَاطِعُ نَجْدَ كَبْكَبٍ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ هِيَ
 نَجْدُودٌ عَدَّةٌ فَمِنْهَا نَجْدٌ كَبْكَبٌ وَنَجْدٌ مَرِيْعٌ وَنَجْدٌ خَالٌ قَالَ وَنَجْدٌ كَبْكَبٌ طَرِيقُ
 بَرَكَبِكَبٍ وَهُوَ الْجَبَلُ الْأَحْمَرُ الَّذِي تَجْعَلُهُ فِي طَهْرِكَ إِذَا وَقَفْتَ بِعَرْفَةٍ قَالَ وَقَوْلُ الشَّمَاخِ
 أَقُولُ وَأَهْلِي بِالْجَنَابِ وَأَهْلُهَا بِنَجْدِيْنَ لَا تَبْدُعَدُ نَوَى أُمِّ حَشْرَجٍ قَالَ
 بِنَجْدِيْنَ مَوْضِعٌ يُقَالُ لَهُ نَجْدَا مَرِيْعٌ وَقَالَ فَلَانٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ قَالَ وَفِي لُغَةٍ هَذِيلٌ
 وَالْحِجَارُ مِنْ أَهْلِ النَّجْدِ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ أَيْ طَرِيقَ الْخَيْرِ
 وَطَرِيقَ الشَّرِّ وَقِيلَ النَّجْدَيْنِ الطَّرِيقَيْنِ الْوَاضِحَيْنِ وَالنَّجْدُ الْمَرْتَفَعُ مِنَ الْأَرْضِ فَالْمَعْنَى أَلَمْ
 نَعْرِفْهُ طَرِيقَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ بَيْنَ كِبَارِ الطَّرِيقَيْنِ الْعَالِيَيْنِ ؟ وَقِيلَ النَّجْدَيْنِ
 الثَّوَدِيَيْنِ وَنَجْدُ الْأَمْرِ يُنْجَدُ نَجْدُودًا وَهُوَ نَجْدُ وَنَجْدُ وَضَحٌ وَاسْتَبَانٌ وَقَالَ
 أُمِّيَّةٌ تَرَى فِيهِ أَنْبَاءَ الْقُرُونِ الَّتِي مَضَتْ وَأَخْبَارَ غَيْبٍ فِي الْقِيَامَةِ تَنْجَدُ
 وَنَجْدَ الطَّرِيقِ يُنْجَدُ نَجْدُودًا كَذَلِكَ وَدَلِيلُ نَجْدُ هَادٍ مَاهِرٌ وَأَعْطَاهُ الْأَرْضَ بِمَا
 نَجْدَ مِنْهَا أَيْ بِمَا خَرَجَ وَالنَّجْدُ مَا يُنْضَدُ بِهِ الْبَيْتُ مِنَ الْبُسْطِ وَالْوَسَائِدِ
 وَالْفُرُشِ وَالْجَمْعُ نَجْدُودٌ وَنَجَادٌ وَقِيلَ مَا يُنْجَدُ بِهِ الْبَيْتُ مِنَ الْمَتَاعِ أَيْ يُزَيَّنُ
 وَقَدْ نَجَّدَ الْبَيْتَ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ حَتَّى كَانَتْ رِيَاضُ الْقُفِّ أَلْبَسَهَا مِنْ وَشْمٍ
 عَبَقَرُ تَجْلِيلُ وَتَنْجِيدُ أَبُو الْهَيْثَمِ النَّجَّادُ الَّذِي يُنْجَدُ الْبُيُوتُ وَالْفُرُشُ
 وَالْبُسْطُ وَفِي الصَّحَّاحِ النَّجَّادُ الَّذِي يَعَالِجُ الْفُرْشَ وَالْوَسَادَ وَيَخْطِطُهَا وَالنَّجْدُودُ هِيَ

الثياب التي تُنَجِّدُ بها البيوت فتلبس حيطانها وتُدبِّسُ طُ قال ونَجِّدْتُ البيتَ بسطته بثياب مَوْشِيَّةٍ والتَّجْدِيدُ التَّزْيِينُ وفي حديث عبد الملك أَنه بعث إِلَى أُمِّ الدرداء بِأَنْجَادٍ من عنده الْأَنْجَادُ جمع نَجْدٍ بالتحريك وهو متاع البيت من فُرُش ونَمَارِقَ وستُور ابن سيده والنَّجْدُ جُود الذي يعالج النَّجْدُ جُود بالنَّفْضِ والبَسْطِ والحشْوِ والتَّضْيِيدِ وبِيت مُنَجِّدٍ إِذَا كَانَ مَزِيناً بالثياب والفُرُش ونُجُودُه ستوره التي تعلق على حِيطَانِه يُزَيِّنُ بها وفي حديث قُسٍّ زُخْرِفَ ونُجِّدَ أَي زَيَّنَ وقال شمر أَغْرَبَ مَا جَاءَ فِي النَّجْدِ جُود مَا جَاءَ فِي حَدِيثِ الشَّوَرِيِّ وَكَانَتْ امْرَأَةٌ نَجْدُوداً يَرِيدُ ذَاتَ رَأْيٍ كَأَنَّهَا الَّتِي تَجْهَدُ رَأْيَهَا فِي الْأُمُورِ يُقَالُ نَجْدٌ نَجْدًا أَي جَهْدٌ جَهْدًا والمَنَاجِدُ حَلَايُ مُكَلَّلَةٌ بجواهرٍ بعضه على بعض مُزَيَّنٌ وفي الحديث أَنه رَأَى امْرَأَةً تَطُوفُ بِالْبَيْتِ عَلَيْهَا .

(* قوله « امرأة تطوف بالبيت عليها » في النهاية امرأة شيرة عليها وشيرة بشد الياء مكسورة أي حسنة الشارة والهيئة) مَنَاجِدُ من ذهب فنهاها عن ذلك قال أَبُو عبيدة أَرَادَ بِالمَنَاجِدِ الحَلَايَ المُكَلَّلَةَ بالفصوص وَأَصْلُهُ من تنجيد البيت واحدها مَنَجْدٌ وهي قَلَائِدُ من لُؤْلُؤٍ وَذَهَبٍ أَوْ قَرَنَفُلٍ ويكون عرضها شبراً تَأْخُذُ مَا بَيْنَ الْعُنُقِ إِلَى أَسْفَلِ الثَّدْيَيْنِ سَمِيَتْ مَنَاجِدٌ لِأَنَّهَا تَقَعُ عَلَى مَوْضِعِ نَجَادِ السِّيفِ مِنَ الرَّجْلِ وَهِيَ حَمَائِلُهُ والنَّجْدُ جُودٌ مِنَ الْأُتُنِ وَالْإِبِلِ الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ وَقِيلَ هِيَ مِنَ الْأُتُنِ خَاصَّةٌ الَّتِي لَا تَحْمِلُ قَالَ شَمْرُ هَذَا مِنْكَرٌ وَالصَّوَابُ مَا رَوَى فِي الْأَجْنَاسِ عَنْهُ النَّجْدُ جُودٌ الطَّوِيلَةُ مِنَ الْحُمُرِ وَرَوَى عَنْ الْأَصْمَعِيِّ أَخَذَتْ النَّجْدُ جُودٌ مِنَ النَّجْدِ أَي هِيَ مَرْتَفَعَةٌ عَظِيمَةٌ وَقِيلَ النَّجْدُ الْمُتَقَدِّمَةُ وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا كَانَتْ مَاضِيَةً نَجْدُودٌ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ فَرَمَى فَأَنْفَذَ مِنْ نَجْدُودٍ عَائِطٍ قَالَ شَمْرٌ وَهَذَا التَّفْسِيرُ فِي النَّجْدِ جُودٌ صَحِيحٌ وَالَّذِي رُوِيَ فِي بَابِ حَمْرِ الْوَحْشِ وَهَمَّ وَالنَّجْدُ جُودٌ مِنَ الْإِبِلِ الْمَغْزَارُ وَقِيلَ هِيَ الشَّدِيدَةُ النَّفْسُ وَنَاقَةُ نَجْدُودٍ وَهِيَ تُنَاجِدُ الْإِبِلَ فَتَغْزُرُ رُهْنٌ الصَّحَاحُ وَالنَّجْدُ جُودٌ مِنْ حُمُرِ الْوَحْشِ الَّتِي لَا تَحْمِلُ وَيُقَالُ هِيَ الطَّوِيلَةُ الْمَشْرُفَةُ وَالْجَمْعُ نُجْدٌ وَنَاجِدَاتِ الْإِبِلُ غَزُرَاتٌ وَكَثُرَ لَبْنُهَا وَالْإِبِلُ حِينَئِذٍ بِكَاءٌ غَوَازِرُ وَعَبَرُ الْفَارِسِيِّ عَنْهَا فَقَالَ هِيَ نَحْوُ الْمُمَانِجِ وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ A فِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ حِينَ ذَكَرَ الْإِبِلَ وَوَطَأَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَاحِبَهَا الَّذِي لَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهَا فَقَالَ إِلَّا مَنَ أَعْطَى فِي نَجْدَاتِهَا وَرَسُولُهَا قَالَ النَّجْدُ جَدَّةُ الشَّيْءِ وَقِيلَ السَّمَنُ قَالَ أَبُو عبيدة نَجْدَتُهَا أَنْ تَكْثُرَ شَحُومُهَا حَتَّى يَمْنَعَ ذَلِكَ صَاحِبَهَا أَنْ يَنْحَرَهَا نَفَاسَةً بِهَا فَذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ السِّلَاحِ لَهَا مِنْ رَبِّهَا تَمْتَنِعُ بِهِ قَالَ وَرَسُولُهَا أَنْ لَا يَكُونَ لَهَا سَمَنٌ فِيهِ هُونٌ عَلَيْهِ إِعْطَاوُهَا فَهُوَ يُعْطِيهَا عَلَى رَسُولِهِ أَي مُسْتَهِيناً بِهَا وَكَأَنَّ مَعْنَاهُ أَنْ يُعْطِيَهَا عَلَى مَشَقَّةٍ مِنَ النَّفْسِ وَعَلَى طَيْبٍ مِنْهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي رَسُولِهَا أَي بِطَيْبِ نَفْسِ

منه ابن الأعرابي في رسلها أي بطيب نفس منه قال الأزهرى فكأن قوله في نَجْدَتْهَا معناه أن لا تطيب نفسه بإعطائها ويشد عليه ذلك وقال المرار يصف الإبل وفسره أبو عمرو لهم إبل لا من ديات ولم تكن مهوورا ولا من مكسب غير طائل. مَخَيَّسَةً في كل رسل ونجدة وقد عرفت ألوانها في المعاقلة الرسل الخصب والنجدة الشدة وقال أبو سعيد في قوله في نَجْدَتْهَا ما ينوب أهلها مما يشق عليه من المغارم والديات فهذه نجدة على صاحبها والرسول ما دون ذلك من النجدة وهو أن يعقر هذا ويمنح هذا وما أشبهه دون النجدة وأنشد لطرفة يصف جارية تحسب الطرفة عليها نَجْدَةً يا لَقَوْمي للشَّبابِ المُسْدِكِرِ يقول شق عليها النظر لنعمتها فهي ساجية الطرف وفي الحديث عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله يقول ما من صاحب إبل لا يؤدِّي حقَّها في نَجْدَتْها ورسلها وقد قال رسول الله نَجْدَتْها ورسلها عُسْرُها ويُسْرُها إلا برز لها برقع قرقر تطاؤه بأخفافها كلما جازت عليه أذراها أعيدت عليه أولاهها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يُقضى بين الناس فليل لأبي هريرة فما حق الإبل ؟ فقال تُعطى الكريمة وتمنع الغزيرة . (* قوله « وتمنع الغزيرة » كذا بالأصل تمنع بالعين المهملة ولعله تمنح بالحاء المهملة) وتُفْقِرُ الظهر وتطرق الفحل قال أبو منصور هنا وقد رويت هذا الحديث بسنده لتفسير النبي A نَجْدَتْها ورسلها قال وهو قريب مما فسرهُ أبو سعيد قال محمد بن المكرم انظر إلى ما في هذا الكلام من عدم الاحتفال بالنطق وقلة المبالاة بإطلاق اللفظ وهو لو قال إن تفسير أبي سعيد قريب مما فسرهُ النبي A كان فيه ما فيه فلا سيما والقول بالعكس وقول صخر الغي لو أن قَوْمِي مِنْ قُرَيْمٍ رَجُلًا لَمَنْعُونِي نَجْدَةً أَوْ رَسُلًا أَيْ لَمَنْعُونِي بِأَمْرٍ شَدِيدٍ أَوْ بِأَمْرٍ هَيِّئِينَ وَرَجُلٌ نَجْدٌ فِي الْحَاجَةِ إِذَا كَانَ نَاجِيًا فِيهَا سَرِيعًا وَالنَّجْدَةُ الشَّجَاعَةُ تَقُولُ مِنْهُ نَجْدُ الرَّجُلِ بِالضَّمِّ فَهُوَ نَجْدٌ وَنَجْدٌ وَنَجْدِيدٌ وَجَمْعُ نَجْدٍ أَنْجَادٌ مِثْلُ يَقْرَظٍ وَأَيْقَاطٍ وَجَمْعُ نَجْدِيدٍ نَجْدِيدٌ وَنَجْدَاءُ ابْنُ سَيِّدِهِ وَرَجُلٌ نَجْدٌ وَنَجْدِيدٌ وَنَجْدٌ وَنَجْدِيدٌ شَجَاعٌ مَاضٍ فِيمَا يَعْجِزُ عَنْهُ غَيْرُهُ وَقِيلَ هُوَ الشَّدِيدُ الْبَأْسُ وَقِيلَ هُوَ السَّرِيعُ الْإِجَابَةُ إِلَى مَا دُعِيَ إِلَيْهِ خَيْرًا كَانَ أَوْ شَرًّا وَالْجَمْعُ أَنْجَادٌ قَالَ وَلَا يُتَوَهَّمَنَّ أَنْجَادُ جَمْعُ نَجْدٍ كَنَصِيرٍ وَأَنْصَارٍ قِيَاسًا عَلَى أَنْ فَعْلًا وَفِعَالًا .

(* قوله « على ان فعلاً وفعلاً » كذا بالأصل بهذا الضبط ولعل المناسب على أن فعلاً وفعلاً كرجل وكتف لا يكسران أي على أفعال وقوله لقلتهما في الصفة لعل المناسب لقلته أي أفعال في الصفة لأنه إنما ينقاس في الاسم) لا يُكَسَّرَان لقلتهما في الصفة وإنما قياسهما الواو والنون فلا تحسبان ذلك لأن سبويه قد نص على أن أنجادا جمع نَجْدٌ

ونَجِدَ وقد نَجِدَ نَجَادَة والاسم النَجْدَة واستندَجَد الرجلُ إذا قوي بعد ضعف أو مَرَضَ ويقال للرجل إذا ضَرِيَ بالرجل واجترأَ عليه بعد هَيْبَتِهِ قد استندَجَدَ عليه والنَجْدَة أيضًا القِتال والشِّدَّة والمُنَاجِدُ المقاتل ويقال ناجَدْتُ فلاناً إذا بارزته لِقِتال والمُنَجِّدُ الذي قد جَرَّب الأُمور وقاسَها فَعَقَلَهَا لغة في المُنَجِّدِ ونَجَّدَ الدهر عَجَمَهُ وَعَلَّامَهُ قال والذال المعجمة أَعلى ورجل مُنَجِّدٌ بالذال والذال جميعاً أي مُجَرَّبٌ قد نَجَّدَ الدهر إذا جَرَّب وعَرَفَ وقد نَجَّدَتْهُ بعدي أُمور ورجل نَجِدٌ بَيِّنُ النَجْدِ وهو البأس والنَّصْرَة وكذلك النَجْدَة ورجل نَجِدٌ في الحاجة إذا كان ناجحاً فيها ناجِياً ورجل ذو نَجْدَة أي ذو بأس ولاقى فلان نَجْدَة أي شِدَّة وفي الحديث أنه ذَكَرَ قارئ القرآن وصاحبَ المَدَقَّة فقال رجل يا رسول الله أَرَأَيْتَكَ النَجْدَة الشجاعة ورجل نَجِدٌ ونَجِدٌ أي شديد البأس وفي حديث عليّ رضوان الله عليه أما بنو هاشم فأَنَجَادُ أَمْجَادُ أي أَشِدَاء شُجْعَان وقيل أَنَجَاد جمع الجمع كأنه جمع نَجْدًا .

(* قوله « كأنه جمع نجداً » إلى قوله قال ابن الأثير كذا في النهاية) على نَجَاد أو نُجُود ثم نُجِدَ ثم أَنَجَادَ قاله أبو موسى قال ابن الأثير ولا حاجة إلى ذلك لأن أفعالاً في فَعَلَ وفَعَلَ مَطَّرَ .

(* قوله « لأن أفعالاً في فعل وفعل مطرد » فيه أن اطراده في خصوص الاسم وما هنا من الصفة) نحو عَضُدٌ وَأَعْضَادٌ وَكَتِفٌ وَأَكْتِافٌ ومنه حديث خَيْفَانُ وَأَمَّا هذا الحي من هَمْدَانٍ فَأَنَجَادٌ يُسَلُّ وفي حديث عليٍّ مَحَاسِنُ الأُمور التي تَفَاضَلَتْ فيها المَجْدَاءُ والنَّجْدَاءُ جمع مجيد ونجيد فالمجيد الشريف والنَجْدَاءُ الشجاع فعيل بمعنى فاعل واستندَجَدَ فَأَنَجَدَهُ استغاثه فَأَغَاثَهُ ورجل مَنَجَادٌ نَمُورٌ هذه عن اللحياني والإِنَجَادُ الإِغَاثَةُ واستندَجَدَ استعان به وَأَنَجَدَهُ أَعَانَهُ وَأَنَجَدَهُ عليه كذلك أيضاً وَنَاجَدْتُهُ مُنَاجَدَةً مثله ورجل مُنَاجِدٌ أي مقاتل ورجل مَنَجَادٌ مَرَعَوَانٌ وَأَنَجَدَ فلان الدَّعْوَةَ أَجَابَهَا المحكم وَأَنَجَدَهُ الدَّعْوَةَ أَجَابَهَا .

(* قوله « وأنجده الدعوة أجابها » كذا في الأصل) .

واستندَجَدَ فلان بفلان ضَرِيَ به واجترأَ عليه بعد هَيْبَتِهِ إِيَّاهُ والنَجْدُ العَرَقُ من عَمَلٍ أو كَرَبٍ أو غيره قال النابغة يَطْلُ مِنْ خَوْفِهِ المَلَّاحُ مُعْتَصِماً بالخَيْزُرَانَةِ بَعْدَ الأَيِّن والنَجْدُ وقد نَجِدَ يَنْدَجِدُ وَيَنْدَجِدُ نَجْدًا الأخيرة نادرة إذا عَرِقَ من عَمَلٍ أو كَرَبٍ وقد نَجِدَ عَرَقًا فهو مَنْجُودٌ إذا سال والمنْجُودُ المكروب وقد نَجِدَ نَجْدًا فهو مَنْجُودٌ ونَجِيدٌ ورجل نَجِدٌ عَرِقٌ فأما قوله إذا نَمَخَتْ بالماءِ وازْدَادَ فَوْرُهَا نَجَا وهو مَكْرُوبٌ مَنْ

الغَمِّ نَجِدُ فَإِنَّهُ أَشْبَعُ الْفَتْحَةِ اضْطِرَارًا كَقَوْلِهِ فَأَنْتَ مِنَ الْغَوَائِلِ حِينَ تُرْمَى
وَمِنْ ذَمِّ الرَّجَالِ بِمُنْتَرَاكِحٍ وَقِيلَ هُوَ عَلَى فَعْلٍ كَعَمَلٍ فَهُوَ عَامِلٌ وَفِي شَعْرِ
حَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ وَنَجِدَ الْمَاءُ الَّذِي تَوَرَّداً أَيْ سَالَ الْعَرَقُ وَتَوَرَّدُهُ تَلَوَّسُهُ
وَيُقَالُ نَجِدَ يَنْجِدُ إِذَا بَلَغَ وَأَعْيَا فَهُوَ نَاجِدٌ وَمَنْجُودٌ وَالنَّجْدَةُ الْفَزَعُ
وَالْهَوْلُ وَقَدْ نَجِدَ وَالْمَنْجُودُ الْمَكْرُوبُ قَالَ أَبُو زَبِيدٍ يَرِثِي ابْنَ أُخْتِهِ وَكَانَ مَاتَ
عَطْشًا فِي طَرِيقِ مَكَّةَ صَادِيًا يَسْتَغِيثُ غَيْرَ مُغَاثٍ وَلَقَدْ كَانَ عُصْرَةَ الْمَنْجُودِ
يُرِيدُ الْمَغْلُوبَ الْمُعْيَا وَالْمَنْجُودُ الْهَالِكُ وَالنَّجْدَةُ الثَّقَلُ وَالشَّيْءُ لَا
يُعْنَى بِهِ شِدَّةُ النَّفْسِ إِنَّمَا يُعْنَى بِهِ شِدَّةُ الْأَمْرِ عَلَيْهِ وَأَنْشَدَ بَيْتَ طَرْفَةِ تَحْسَبُ
الطَّرْفُ غَلَايَهَا نَجْدَةً وَنَجَدَ الرَّجُلُ يَنْجِدُهُ نَجْدًا غَلَايَهُ وَالنَّجَادُ مَا
وَقَعَ عَلَى الْعَاتِقِ مِنْ حَمَائِلِ السَّيْفِ وَفِي الصَّحَاحِ حَمَائِلُ السَّيْفِ وَلَمْ يَخْصُصْ وَفِي حَدِيثِ أُمِّ
زَيْدٍ زَوْجِي طَوِيلُ النَّجَادِ النَّجَادُ حَمَائِلُ السَّيْفِ تَرِيدُ طَوِيلَ قَامَتِهِ فَإِنَّهَا إِذَا
طَالَتْ طَالَ نَجَادُهُ وَهُوَ مِنْ أَحْسَنِ الْكُنَايَاتِ وَقَوْلُ مَهْلَلٍ تَنْجِدُ حِلَافًا آمِنًا
فَأَمِنْهُ وَإِنْ جَدِيرًا أَنْ يَكُونُ وَيَكْذِبُ تَنْجِدُ أَيْ حِلَافًا يَمِينًا
غَلَايَةُ وَأَنْجَدَ الرَّجُلُ قَرِيبَ مَنْ أَهْلُهُ حَكَاهَا ابْنُ سَيِّدِهِ عَنِ الْحَيَانِيِّ وَالنَّجَادُ
الْبَاطِيَةُ وَقِيلَ هِيَ كُلُّ إِنَاءٍ يَجْعَلُ فِيهِ الْخَمْرُ مِنْ بَاطِيَةٍ أَوْ جَفْنَةٍ أَوْ غَيْرِهَا وَقِيلَ هِيَ
الْكَأْسُ بَعَيْنُهَا أَبُو عُبَيْدٍ النَّاجِدُ كُلُّ إِنَاءٍ يَجْعَلُ فِيهِ الشَّرَابُ مِنْ جَفْنَةٍ أَوْ غَيْرِهَا
الْلَيْثُ النَّاجُودُ هُوَ الرَّأْوُوقُ نَفْسُهُ وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ اجْتَمَعَ شَرَبُ مَنْ أَهْلُ الْأَنْبَارِ
وَبَيْنَ أَيْدِيهِمْ نَاجُودٌ خَمْرٌ أَيْ رَأْوُوقٌ وَيُقَالُ لِلْخَمْرِ نَاجُودٌ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ النَّجَادُ
أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْخَمْرِ إِذَا بُزِلَ عَنْهَا الدُّنُّ وَاحْتَجَّ بِقَوْلِ الْأَخْطَلِ كَأَنَّ مَا الْمَسْكُ
نُهُبِي بَيْنَ أَرْوَحِنَا مِمَّا تَصَوَّعَ مِنْ نَاجُودِهَا الْجَارِي فَاحْتَجَّ عَلَيْهِ بِقَوْلِ
عَلْقَمَةَ طَلَّاتٍ تَرَقَّرَقُ فِي النَّاجُودِ يُصْفَقُهَا وَلَيْدُ أَعْجَمَ بِالْكَتَّانِ
مَلَأْتُومُ يُصْفَقُهَا يُحَوَّلُهَا مِنْ إِنَاءٍ إِلَى إِنَاءٍ لَتَصْفُو الْأَصْمَعِيُّ النَّجَادُ
الدَّمُ وَالنَّاجُودُ الزَّعْفَرَانُ وَالنَّاجُودُ الْخَمْرُ وَقِيلَ الْخَمْرُ الْجَيِّدُ وَهُوَ مَذْكُورٌ وَأَنْشَدَ
تَمَشَّيَ بَيْنَنَا نَاجُودُ خَمْرٍ الْحَيَانِيُّ لَأَقَى فُلَانٌ نَجْدَةً أَيْ شِدَّةً قَالَ وَلَيْسَ مِنْ
شِدَّةِ النَّفْسِ وَلَكِنَّهُ مِنَ الْأَمْرِ الشَّدِيدِ وَالنَّجْدُ شَجَرٌ يَشْبَهُ الشَّيْبَرُْمَ فِي لَوْنِهِ وَنَبَاتِهِ
وَشَوْكِهِ وَالنَّجْدُ كَانَ لَا شَجَرَ فِيهِ وَالْمَنْجَدَةُ عَصَا تُسَاقُ بِهَا الدَّوَابُّ وَتُحَثُّ عَلَى
السَّيْرِ وَيُنْفَشُ بِهَا الصَّوْفُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ أَدْنَى فِي قَطْعِ الْمَنْجَدَةِ يَعْنِي مِنْ شَجَرِ
الْحَرَمِ هُوَ مِنْ ذَلِكَ وَنَاجِدٌ وَنَجْدٌ وَنَجْدِيٌّ وَمِنْ نَاجِدٍ وَنَجْدَةٍ أَسْمَاءُ
وَالنَّجَدَاتُ قَوْمٌ مِنَ الْخَوَارِجِ مِنَ الْحَرُورِيَِّّةِ يَنْسُبُونَ إِلَى نَجْدَةٍ بَنِي عَامِرٍ
الْحَرُورِيِّ الْحَنْفِيِّ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقَالُ هَؤُلَاءِ النَّجَدَاتُ وَالنَّجْدِيَّةُ قَوْمٌ مِنَ الْحَرُورِيِّ

وعاصِمُ بن أَبي الذَّجْوَدِ من القُرَّاءِ